هو مهان الحرث دلالة على ان الغرض الاصلي في الاتيان
طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الاية
الاعتراض باكثر من جملة ومثلها في ذلك قوله تعالى
ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن
وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك وقوله
تعالى رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت
وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم قرا بسكون
تا وضعت اذ الجملتان المصدرتان باني من قولها
عليها السلام وما بينهما اعتراض والمعنى وليس الذكر الذي
طلبته كالانثى التي وهبت لها وقال الزمخشري
هنا جملتان معترضتان كقوله وانه لقسم لو تعلمون
عظيم انتهى وفي التنظير نظر لان الذي في الاية
الثانية اعتراضان كل منهما بجملة لا اعتراض واحد
بجملتين وقد يعترض باكثر من جملتين كقوله تعالى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون
الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم
باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين
هادوا بيانا للذين اوتوا نصيبا او تخصيصا لهم
اذ كان اللفظ عاما في اليهود والنصارى والمراد اليهود
او بيانا لاعدائكم والمعترض به على هذا التقدير جملتان
وعلى التقدير الاول ثلاث وهي والله اعلم وكفى بالله
مرتين

وجه اخر انه قدر من الذين هادوا صح

مرتين واما يشترون ويريدون فجملتا تفسير المقدر
اذ المعنى انظر الى قصة الذين اوتوا وان علقت من
بنصيرا فتمثل ونصرناه من القوم او بخبر محذوف
على ان يحرفون صفة لمبتدا محذوف اي قوم يحرفون
كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن
فلا اعتراض البتة وقد مر ان الزمخشري اجاز في سورة
الاعراف الاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك وزعم
ابو علي انه لا يعترض باكثر من جملة وذلك لانه قال
في قول الشاعر

اراني ولا كفران لله اية لنفسي قد طالبت غير منيل

ان اية وهو مصدر اويت له اذا رحمته ورققت له
لا ينتصب باويت محذوفة لئلا يلزم الاعتراض
بجملتين قال وانما انتصابه باسم لا اي ولا كفران
لله رحمة مني لنفسي ولزمه من هذا ترك تنوين
الاسم المطول وهو قول البغداديين اجازوا لا طالع
جبلا اجروه في ذلك مجرى المضاف كما اجري مجراه
في الاعراب وعلى قولهم يتخرج الحديث
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت واما قول
البصريين فيجب تنوينه ولكن الرواية انما جاءت
بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول ابي علي بقوله
تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا

Copyright © King Saud University